

دليل قرية بيت إجزا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

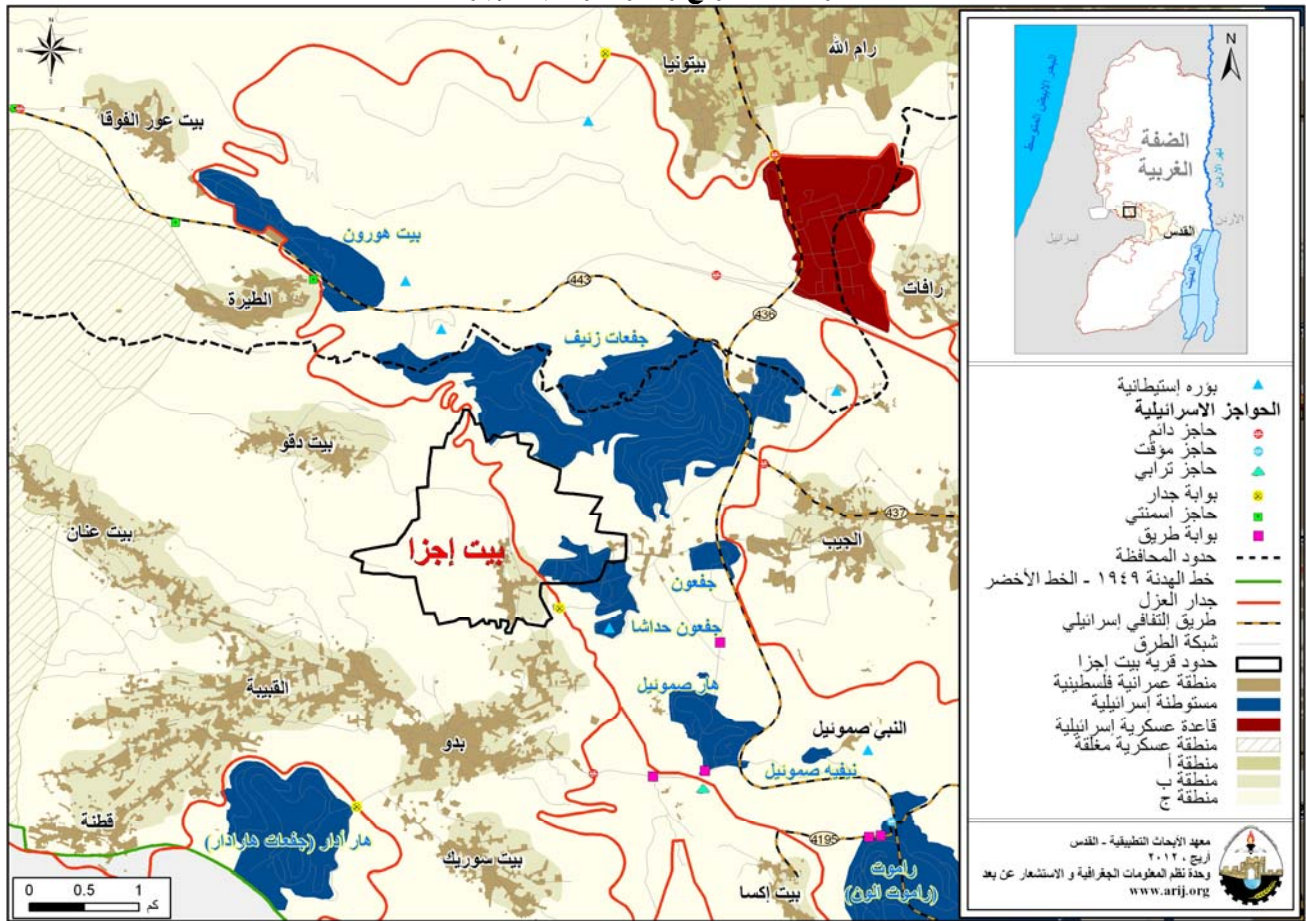
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت إجازا
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
19	المراجع

دليل قرية بيت إجزا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية بيت إجزا، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال غرب مدينة القدس، وعلى بعد 11 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق قرية الجيب، ومن الشمال أراضي قرية الجيب، ومن الغرب قرية بيت دقو، ومن الجنوب بلدة بدو (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بيت إجزا



تقع قرية بيت إجزا على ارتفاع 811 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 599 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في بيت إجزا عام 1998م، ويتكون المجلس الحالي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات الصلبة (مجلس قروي بيت إجزا، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.

- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، تنظيف شوارع وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية بيت إجزا بهذا الاسم نسبة إلى جمع أموال الجزية، حيث كان يجبي المال فيها (مجلس قروي بيت إجزا، 2010). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى القدم وحتى أنه يقال قبل الرومان. وسكان قرية بيت إجزا سكان أصليين (مجلس قروي بيت إجزا، 2010) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية بيت إجزا

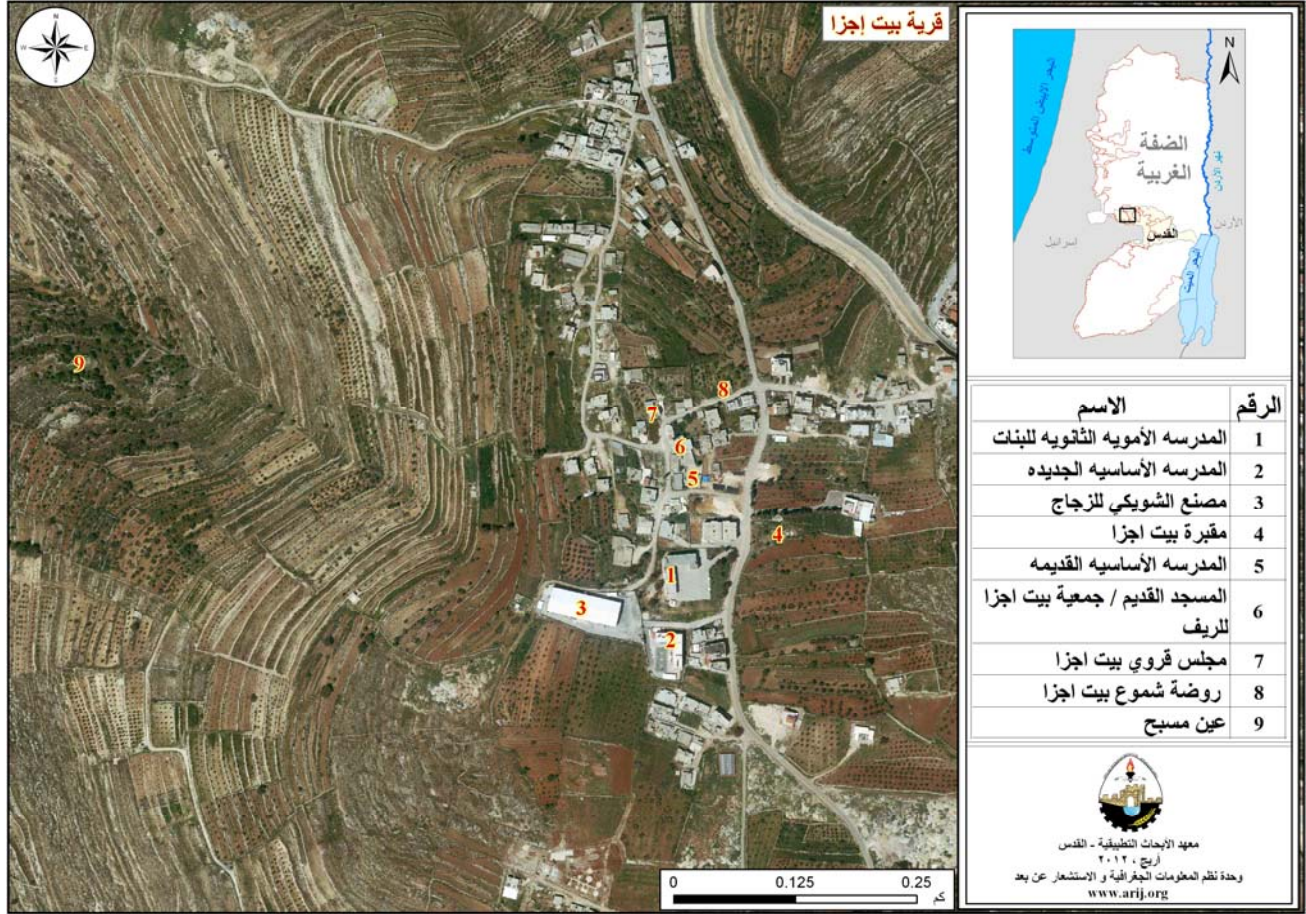


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بيت إجزا مسجدان، هما: مسجد طارق بن زياد، ومسجد عمري قديم. كما يوجد القليل من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: البلدة القديمة، و معصرة زيتون (مجلس قروي بيت إجزا، 2010) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بيت إجزا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بيت إجزا بلغ 629 نسمة، منهم 345 نسمة من الذكور، و284 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 120 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 146 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بيت إجزا لعام 2007، كان كما يلي: 45% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 50.9% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و1.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 121.5 : 100، أي أن نسبة الذكور 54.8%، ونسبة الإناث 45.2%.

العائلات

يتألف سكان قرية بيت إجزا من عدة عائلات، منها: عائلة ديوان، عائلة سالم، عائلة غريب، عائلة مرعي، عائلة الشيخ، عائلة عبد الحليم وغيرها (مجلس قروي بيت إجزا، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بيت إجزا عام 2007، حوالي 3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 84.6%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 18.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و28.5% انهوا دراستهم الابتدائية، و31.3% انهوا دراستهم الإعدادية، و13.9% انهوا دراستهم الثانوية، و4.6% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بيت إجزا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بيت إجزا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	2	41	68	80	36	2	5	-	3	-	-	237
إناث	11	39	55	55	24	6	4	-	-	-	-	194
المجموع	13	80	123	135	60	8	9	-	3	-	-	431

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بيت إجزا في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية بيت إجزا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات الأموية الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بيت إجزا الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بيت إجزا 22 صفًا، وعدد الطلاب 594 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 40 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية بيت إجزا يبلغ 15 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في قرية بيت إجزا روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 123 طفلًا وطفلة (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة زهور بيت إجزا	26	جهة خاصة
روضة سنابل الإيمان الإسلامية	97	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

قطاع الصحة

لا يتوفر في قرية بيت إجزا أية من المراكز الصحية. لذلك فإن المرضى يتوجهون إلى مركز الهلال الأحمر الفلسطيني أو مركز الكرمل في بدو واللذان يبعدان عن التجمع حوالي 2 كم، أو التوجه إلى مركز الزاوية للوكالة في بيت سوريك، والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس قروي بيت إجزا، 2010).

يواجه قطاع الصحة في بيت إجزا بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود سيارة إسعاف.
- عدم وجود أية مراكز صحية.
- عدم توفر المباني لهذه المراكز.

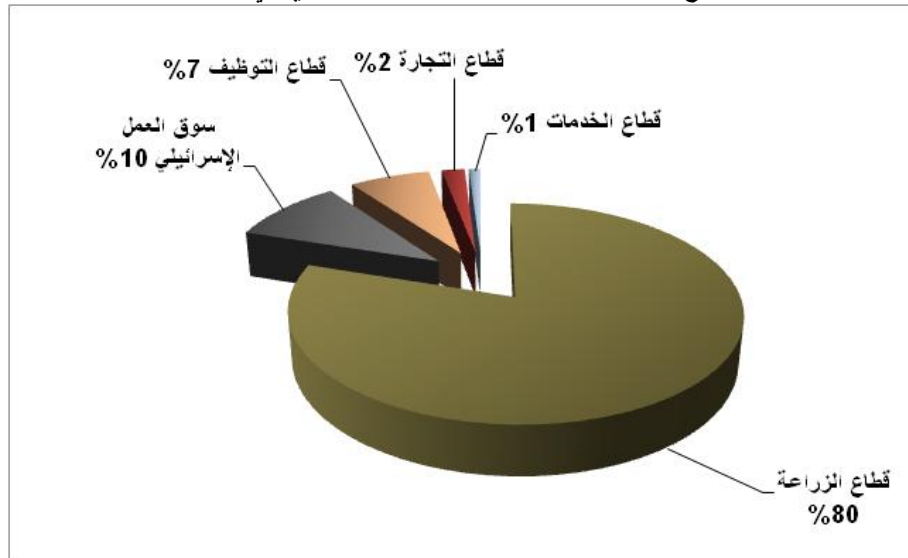
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بيت إجزا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 80% من القوى العاملة (مجلس قروي بيت إجزا، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت إجزا، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت إجزا



المصدر: مجلس قروي بيت إجزا، 2010

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد فقط 4 بقالات. وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بيت إجزا في عام 2010 إلى 35% (مجلس قروي بيت إجزا، 2010). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي قطاع الزراعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 93.7% يعملون). وكان هناك 66.8% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 54.9% من الطلاب، و38.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان بيت إجزا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
237	-	104	-	1	12	2	89	133	2	7	124	ذكور
194	1	184	-	-	6	109	69	9	-	-	9	إناث
431	1	288	-	1	18	111	158	142	2	7	133	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

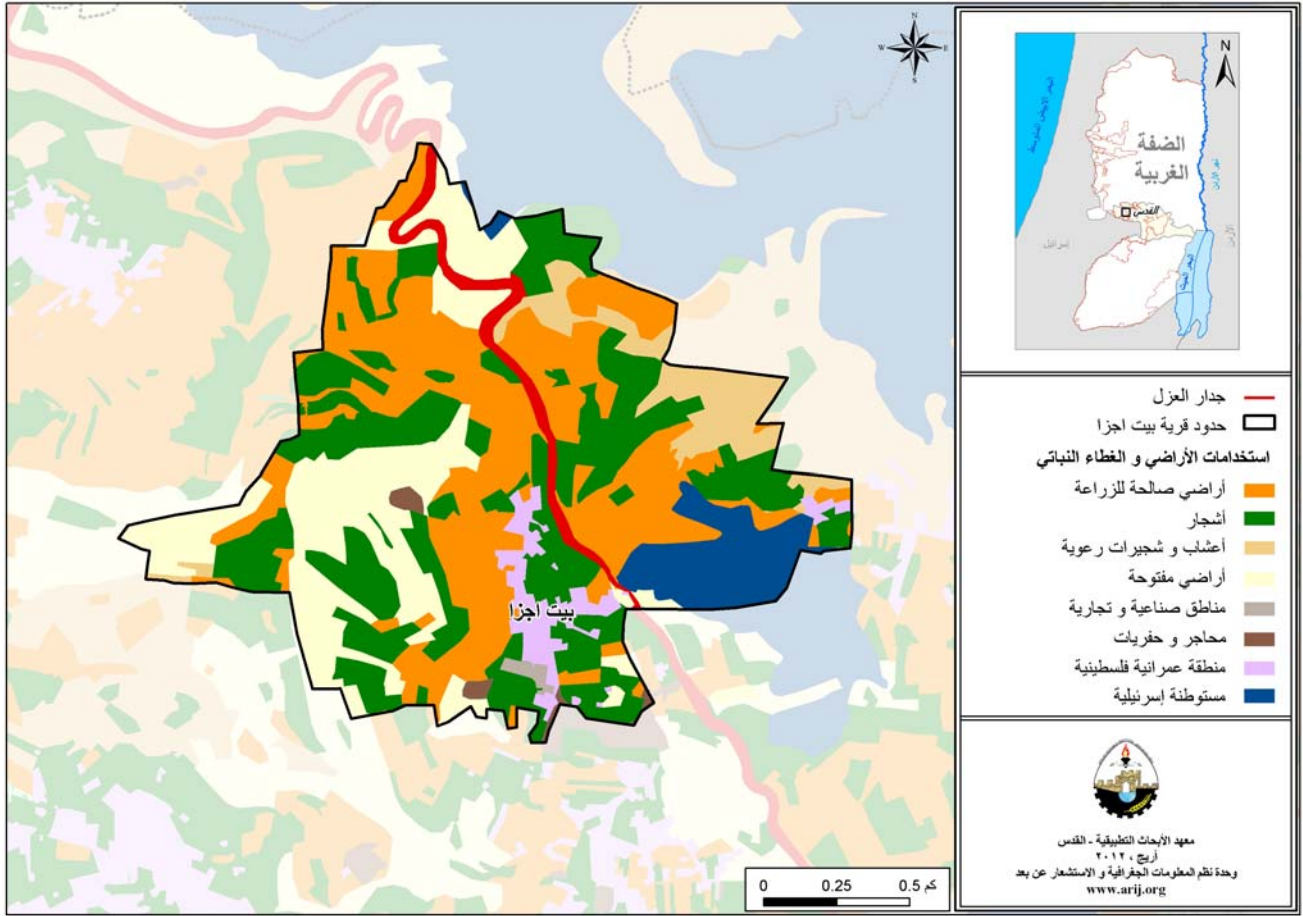
تبلغ مساحة قرية بيت إجزا حوالي 2,572 دونماً، منها 1,718 دونم هي أراض قابلة للزراعة و93 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية بيت إجزا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,718)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
244	28	490	0	0	798	171	0	749	93	2,572

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية بيت إجزا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت إجزا. ويعتبر الفوس أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت إجزا (المساحة بالدونم)

مروي	بعلية	الأشجار المثمرة
2	9	الخضراوات الثمرية
0	0	الخضراوات الورقية
1	5	البقوليات الخضراء
0	0	الأبصال
2	1	خضراوات أخرى
5	15	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية بيت إجزا. وتشتهر بيت إجزا بزراعة العنب حيث يوجد حوالي 238 دونم مزروعة بأشجار العنب.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بيت إجزا (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	237	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	34	0
التفاحيات	4	0
الجوزيات	16	0
فواكه أخرى	238	0
المجموع	529	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية بيت إجزا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 30 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية في قرية بيت إجزا (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الحبوب	30	0
أبصال ودرنات وجذور	0	0
بقوليات جافة	4	0
محاصيل زيتية	0	0
محاصيل علفية	2	0
محاصيل منبهة	0	0
محاصيل أخرى	0	0
المجموع	36	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 2% من سكان قرية بيت إجزا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (مجلس قروي بيت إجزا، 2010) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية بيت إجزا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البيغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	155	105	0	0	0	0	1000	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 6 كم طرق زراعية صالحة لمرور الدواب فقط (مجلس قروي بيت إجزا، 2010).

يعاني القطاع الزراعي من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر رأس المال وعدم وجود أية مساعدات.
- عدم قدرة الوصول إلى الأرض لأنها موجودة خلف الجدار.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم وجود طرق زراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية بيت إجزا أية المؤسسات الحكومية، ولكن يوجد القليل من المؤسسات المحلية وجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي بيت إجزا، 2010)، منها:

- مجلس قروي بيت إجزا: تأسس عام 1998م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- جمعية بيت إجزا الريفية: تأسست عام 2010 م، من قبل شباب القرية، تعنى في المجالات الزراعية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بيت إجزا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1983م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما يواجه قطاع الكهرباء بعض المشاكل، أهمها: ضعف التيار وكثرة انقطاعه في فصل الصيف.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي بيت إجزا، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية بيت إجزا 10 سيارات غير قانونية، تقوم بخدمة المواطنين (مجلس قروي بيت إجزا، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسية و 11 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي بيت إجزا، 2010) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية بيت إجزا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
6	3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي بيت إجزا، 2010.

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية بيت اجزا بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1991، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي بيت اجزا، 2010). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية بيت اجزا عام 2009، حوالي 12,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 47 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بيت اجزا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 45%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل (مجلس قروي بيت اجزا، 2010). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بيت اجزا 26 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل بكثير من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم (مجلس قروي بيت اجزا، 2010).

وبما أن الكمية المزودة لقرية بيت اجزا قليلة ولا تكفي لسد احتياجات السكان، يتم استخدام مصادر بديلة وهي صهاريج المياه، حيث يبلغ سعر المتر المكعب من هذه المياه 20 شيكل. كما يوجد في القرية 35 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي بيت اجزا، 2010). وبالاتناد إلى مجلس قروي بيت اجزا، فإنه يوجد نبع في القرية تم عزله عند بناء جدار الفصل العنصري.

الصرف الصحي

إن قرية بيت اجزا تفتقر إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي بيت اجزا، 2010).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 14 متراً مكعباً، بمعنى 5280 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 21 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي بيت اجزا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 13 شيكل/ الشهر. وبالرغم من فرض هذه الرسوم، إلا أنه لا يتم تحصيل أياً من هذه الرسوم (مجلس قروي بيت اجزا، 2010).

ينتفع سكان قرية بيت اجزا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 35 حاوية بسعة 1 لتر كل منها، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة واحدة أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات خربة جفنه، والذي يبعد حوالي 4 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بطرق عشوائية تتمثل بعملية الحرق وأحياناً عن طريق دفنها (مجلس قروي بيت اجزا، 2010).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بيت اجزا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 0.5 طن، بمعنى 178 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية بيت اجزا كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل شركة ميكروت الإسرائيلية في الخمس سنوات الأخيرة تحديدا لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والترربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب خربة جفنة العشوائي، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية بيت اجزا

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية بيت اجزا إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 172 دونما (6.7% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق "ب" وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في المناطق المصنفة "ب" والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 2,400 دونما (93.3% من مساحة القرية الكلية) كمناطق "ج" وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية بيت إجزا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	172	6.7
مناطق ج	2,400	93.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2,572	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

قرية بيت إجزا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالته قرية بيت إجزا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية وانتهاء بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الشمالية الغربية في محافظة القدس لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية التي تشكل جزءاً من تجمع مستوطنات جفعات زئيف الاستيطاني والذي تخطط إسرائيل لإبقائه تحت سيطرتها وضم الأراضي التي تقوم عليها هذه الكتل الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل داخل الجدار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل و«قرار جيد لأمنها ومكانتها السياسية واقتصادها وديموغرافيتها الشعب اليهودي في 'أراضي إسرائيل'» كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عند لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في الحادي عشر من شهر نيسان عام 2005. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية بيت إجزا:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 168 دونماً من أراضي قرية بيت إجزا (6.5% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة مستوطنتي جفعات زئيف وجفعون حداشا الإسرائيليتين. ويقطن هاتين المستوطنات اليوم ما يقارب الأثني عشر ألف مستوطن إسرائيلي وتعتبر جزءاً من تجمع مستوطنات جفعات زئيف الاستيطاني الإسرائيلي والذي يضم خمس مستوطنات إسرائيلية (جدول رقم 12).

جدول 12: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية بيت إجزا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية بيت إجزا (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
جفعات زئيف	1982	9	10,779
جفعون حداشا	1980	159	1,113
المجموع		168	11,892

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

قرية بيت إجزا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية بيت إجزا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 2 كم على أراضي قرية بيت إجزا ويعزل 980 دونماً (38.1% من مساحة قرية بيت إجزا الكلية) من الجهة الشرقية للقرية. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية في القرية التي تشكل مصدر دخل للعديد من العائلات الفلسطينية في القرية والأراضي الفلسطينية التي تقوم عليها المستوطنات الإسرائيلية وجزءاً من المنطقة العمرانية في القرية (جدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي التي سوف يتم عزلها في قرية بيت إجزا - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدوم)
1	أراضي زراعية	522
2	مناطق مفتوحة	237
3	مستوطنات إسرائيلية	168
4	منطقة عمرانية فلسطينية	9
5	منطقة الجدار	44
	المجموع	980

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاناة أهالي قرية بيت إجزا جراء بناء جدار العزل العنصري

تلخص معاناة الحاج صبري غريب واقع الأثر المدمر للجدار في قرية بيت إجزا إذ تمت مصادرة أرضه لغرض بناء الجدار في القرية وعزلها بشكل كامل وضمها لإسرائيل. ولم يبق للحاج صبري إلا منزله المحاط من ثلاث جهات بجدار العزل العنصري وممر واحد وحيد يوصله إلى مركز القرية والقرى الفلسطينية المجاورة.

كما يعاني المزارعين الفلسطينيين في قرية بيت إجزا من حرمان سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم من الوصول إلى أراضيهم التي أصبحت معزولة خلف الجدار والتي لا يمكن الوصول إليها إلا بتصاريح خاصة صادرة عن مكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي في المنطقة وعبر بوابات خاصة تم إقامتها على طول الجدار في المنطقة. والجدير بالذكر أن الدخول إلى الأراضي المعزولة محصور فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية)، ويتم إصدار التصاريح¹ لأصحاب الأراضي، عادة كبار السن منهم، التي تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية. والجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية سوف تقوم بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحاً أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصاً وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة والكاملة لفلاحة الأرض.

مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في قرية بيت إجزا والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم هذه من خلال السفر على الشوارع الالتفافية الإسرائيلي رقم 443 حتى العام 2002. ومن ثم حظرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين السفر على الشارع رقم 443 مما اضطر المواطنين في قرية بيت إجزا والقرى الفلسطينية المجاورة من السفر عبر طرق بديلة وملتوية وفقيرة للبنية التحتية بين القرى المختلفة وداخلها، الأمر الذي دفع بالكثير من المواطنين في قرية بيت إجزا والقرى الفلسطينية المجاورة إلى الهجرة إلى مدينة رام الله لتفادي المعوقات الإسرائيلية التي غالباً ما تسببت في تعطيل وتأخير في حركة المواطنين من وإلى عملهم هذا بالإضافة إلى الإهانات التي كان يتعرض لها المواطنون من قبل قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي على هذه الحواجز.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية بيت إجزا

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي قرية بيت إجزا. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/109/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 وبصادر ما مساحته 334 دونماً من أراضي بيت إجزا وبدو وبيت اكسا وبيت دقو لغرض بناء الجدار.

¹ إن الحصول على التصاريح ليس بالأمر السهل، وهي غالباً لا تمنح لأصحاب الأراضي المعزولة

- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/22/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2004 لغرض استعمال الأراضي المصادرة من أراضي بيت إجزا وبيت دقو لأغراض عسكرية.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/95/ت: صدر بتاريخ الخامس من شهر آذار من العام 2004 ويصادر ما مساحته 144.2 دونما من أراضي قرية بيت إجزا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 4- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/95/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 119.8 دونما من أراضي قرية بيت إجزا وبدو لغرض بناء جدار العزل العنصري. وتجدر الإشارة إلى أن التعديل الصادر يشمل (أ) مقاطع الجدار التي لم يتم بنائها على أراضي القرينين و(ب) تمديد سريان مفعول الأمر العسكري الإسرائيلي حتى العام 2014 ليتسنى لوزارة الدفاع الإسرائيلية استكمال بناء الجدار في المنطقة وإحكام عملية عزل القرى عن مدينة القدس.
- 5- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/51/ت: صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر آذار من العام 2005 ويصادر ما مساحته 91 دونما من أراضي بيت إجزا وبيت دقو لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 6- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/22/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 2.4 دونما من أراضي قرية بيت إجزا لأغراض أمنية. وتجدر الإشارة إلى أن التعديل الصادر يشمل تمديد سريان مفعول الأمر العسكري الإسرائيلي حتى العام 2014 ليتسنى لوزارة الدفاع الإسرائيلية استكمال مخططاتها في القرية.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت إجزا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي بيت إجزا بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 15).

جدول 14: المشاريع التي نفذها مجلس قروي بيت إجزا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد الشارع الرئيسي	بنية تحتية	2005	UNDP
مشروع بناء مقر للمجلس	خدماتي	2009	رئاسة الوزراء
مشروع بناء مدرسة إعدادية	تعليمي	2010	أنيرا

المصدر: مجلس قروي بيت إجزا، 2010

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي بيت إجزا وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إنشاء شبكة صرف صحي.
2. إنشاء آبار للمياه.
3. إنشاء مركز صحي.
4. تعبيد وتأهيل الطرق والإنارة.
5. حل مشكلة المواصلات.
6. توفير مركز نسوي.
7. توفير فرص عمل لحل مشكلة البطالة.
8. توفير نادي رياضي للشباب.
9. توفير مركز تأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة.
10. توفير ملاعب وملاهي وحدائق للأطفال.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بيت إجزا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			19 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			12 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			بنرين
6	بناء خزان مياه	*			200 كوب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			13 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز / عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة		*		
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			60 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			30 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			700 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلاحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

[^] 3 كم طرق رئيسة و6 كم طرق فرعية و10 كم طرق زراعية
المصدر: مجلس قروي بيت إجزا، 2010.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بيت إجزا، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.